الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: في ذكرى تحرير بيت المقدس من رجس الصليبيين يقرّ كيان يهود قانونا يفتح به الباب على مصراعيه لتحويل المسجد الأقصى إلى كنيس يهوديّ يؤدّون فيه طقوسهم وصلواتهم، وما كان لأذلّ خلق الله أن يقدموا على هذه الجريمة ويدنّسوا قبلة المسلمين الأولى لولا خيانة الخائنين وتآمر الحكام المجرمين، وما كان لمن هم أحرص الناس على حياة أن يتجرّؤوا على أمّة الشّهادة وأن يحتلّوا مسرى نبيّها لو كان للمسلمين إمام ترتعد لغضبه عواصم قوى الكفر. فهل تتركون مسرى نبيكم لقمة سائغة لعدوكم؟!

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا وراء تخصيص أراضي سيناء للجيش المصري؟ ...٢
- ملامح ثورة جديدة تنطلق من تعز
- فهل تستمر وكيف تصل إلى الحل الجذري؟؟ ...٢
- الانتخابات البرلمانية العراقية الأهداف والنتائج ...٣
- فشل محاولات الغرب في احتواء المدّ الإسلامي (الجزء الثاني) ...٤
- الحكم المدني وحكم العسكر صنوان
- والمطلوب هو حكم الإسلام ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من ربيع الأول ١٤٤٣هـ الموافق ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ م | لرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٦٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مترجم

حركة طالبان أمام خيارين اثنين!

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير

لقد مر ما يقرب من شهرين منذ أن سيطرت طالبان على كابول. ومع ذلك، يبدو أن المحرك الذي كان يحقق تقدما سريعا في الساحة العسكرية يسير ببطء شديد في منصة الحكم لمعالجة شؤون الشعب.

وخلال الشهر الماضي، أعلنت حركة طالبان عن تشكيل حكومة مؤقتة بتعريف النظام بأنه "إمارة إسلامية". وقد عارضت الإعلانات والقرارات الإقليمية والدولية الأمر؛ ومع ذلك، لم تتخذ أي دولة حتى الآن أي موقف قوي بشأن عودة الإمارة.

ولم يعد عمل نظام طالبان إلى طبيعته لأن المشكلة الاقتصادية تزداد سوءا يوما بعد يوم. ومن الواضح أن الطوابير الطويلة في الجزء الخلفي من البنوك، حيث يسمح للناس بسحب ٢٠٠ دولار فقط في الأسبوع من البنك بعد أيام قليلة من التصارع مع المتاعب والازدحام، تتحدث عن وضع اقتصادي غامض. وعلى الرغم من أن جزءا من المشكلة هو ما تركته الإدارة السابقة، فإن حركة طالبان لم تتمكن بعد من إيجاد آلية لمعالجة المشكلة السائدة.

وبدلا من ذلك، قال وزير العدل بالإنابة في اجتماع مع السفير الصيني في أفغانستان: "خلال الفترة الانتقالية، ستضع إمارة أفغانستان الإسلامية دستور محمد ظاهر شاه، الحاكم السابق لأفغانستان، موضع التنفيذ، من خلال إلغاء بنوده المخالفة للشريعة الإسلامية ومبادئ الإمارة الإسلامية".

ومع ذلك، فقد أعقب هذا الإعلان موجات من خيبات الأمل بين الشعب الأفغاني، ولا يمكن إنكار الضغوط العالمية التي تؤثر على طالبان لوضع نصب أعينهم ذلك الدستور كأساس. وقد أثار هذا القرار معارضة من داخل طالبان وخارجها. إن وضع هذا الدستور كأساس، ولو لفترة مؤقتة، أمر بالغ الخطورة ويحرض على عدم الثقة لأن دستور ظاهر شاه ليس أكثر من قانون علماني وضعي تم التصديق عليه بناء على أصوات الشعب من خلال لويا جيرغا. والواقع أن هذا القانون، بدلا من الشريعة الإسلامية، قد أخذ الشرعية من الشعب؛ وبدلا من العقيدة الإسلامية، يقوم على الأفكار العلمانية وكذلك فصل دين عن الحياة.

وبذلك، تحاول طالبان أن تنقل نهجها الأكثر مرونة إلى العالم. إنهم لا يريدون أن يكونوا معزولين سياسيا واقتصاديا كما حدث في التسعينات؛ وبالتالي، فهم يحاولون الدخول في علاقة ودية وبناءة مع العالم. وكما قال عبد الغني برادار، النائب الأول لرئيس وزراء طالبان، خلال مأدبة مع السفراء والدبلوماسيين الأجانب في كابول: "لا تنتهج الإمارة الإسلامية سياسة الإضرار بدول العالم الأخرى وتريد إنشاء علاقات جيدة معها جميعا". ودعا الدول الأجنبية إلى فتح سفاراتها في كابول. وقال وزير الخارجية بالإنابة أمير خان متقي "إننا نريد فتح فصل سياسي جديد للحكم الجيد في الداخل والعلاقات مع المنطقة والعالم". كما أكدت حركة طالبان للسفراء الأجانب كفالة أمنهم وأمن الرعايا الأجانب الآخرين في أفغانستان.

من الواضح أن هذه المواقف المرنة تكشف عن الجهود الجادة التي تبذلها حركة طالبان للحصول على اعتراف دولي حيث لم يعترف أي بلد بعد بها، وتحاول كسر الجليد. والواقع أن العالم بدأ لعبة الكيل بمكيالين مع طالبان، بما أنهم لم يعترفوا بها ولم يقطعوا علاقاتهم تماما معها، معترفين بشرعيتها "بحكم الواقع". وفي الوقت الراهن، يوجد سفراء وممثلون كبار من ١٣ بلدا أجنبيا في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، تحاول منظمة إنغو،

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

قمة أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: في يوم الأربعاء ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ عقدت قمة بين أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية، حيث كان الرئيس التركي على رأس وفد ضم رئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، ورئيس دائرة الاتصال بالرئاسة فخر الدين ألطون، والناطق باسم الرئاسة إبراهيم قالن، دون أيٍّ من وزرائه! (وكان لافتاً أن اللقاء الذي استمر لمدة ٣ ساعات جرى خلف أبواب مغلقة، ولم يعقد الرئيسان في ختامه مؤتمراً صحافياً مشتركاً، خلافاً للبروتوكولات التي يتبعها الكرملين في زيارات مماثلة. كما أن الرئيسين لم يصدرا بياناً ختامياً... الشرق الأوسط ٢٠٢١/٠٩/٣٠) فما أسباب هذه الزيارة؟ وما أهدافها؟

الجواب: لكي نجيب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- من ملاحظة اهتمامات أمريكا الحالية يُفهم منها أنها تركز جهودها تجاه الصين وأنها تخطط للانسحاب من منطقة الشرق الأوسط لتتفرغ إلى الصين ثم تُوكل عملاءها في المنطقة للقيام بالدور الذي تريد، وكانت هذه السياسة على عتبة إدارة ترامب، أي قبلها بقليل، حيث حصل تغير في السياسة الأمريكية، إذ كانت أمريكا تحشد قواها السياسية والعسكرية حول الصين فلجأت إلى استخدام أكبر للدول التابعة لها مثل تركيا. وكان من تلك السياسة أن أعطت إدارة ترامب دوراً لتركيا في سوريا، وفي ليبيا، وفي شرق المتوسط، وغيرها من المناطق. وبهذا الدور الجديد لتركيا فقد أخرجت أمريكا نفسها عملياً من معادلات الأزمة السورية وجعلتها بين تركيا وروسيا، وطفت على السطح المباحثات التركية الروسية في أستانة وجنيف، ثم إدخال الجيش التركي لشمالي سوريا...

٢- ثم خف هذا الدور مع بداية عهد بايدن لاعتبارات سياسية رآها الديمقراطيون، فكان أول اتصال هاتفي بين الرئيس الأمريكي بايدن والتركي أردوغان في ٢٠٢١/٤/٢٣ متأخراً، أي بعد ثلاثة شهور من تسلم بايدن مقاليد الرئاسة في واشنطن، وخلال الاتصال تم الاتفاق على عقد جلسة بينهما على هامش قمة الناتو في بروكسل في ٢٠٢١/٦/١٤، وفي إشارة واضحة للخلافات بينهما فقد أعلن الرئيس الأمريكي بعد يوم واحد من الاتصال بينهما عن أن ما أسماه مذابح الأرمن في تركيا تعتبر إبادة جماعية، وقد أخبر بايدن أردوغان نيته إعلان ذلك خلال الاتصال الهاتفي بينهما، وضجت تركيا وضج أردوغان لكن كل هذا الضجيج بقي ضمن الجعجعات الإعلامية، ولما تم الاجتماع المغلق بينهما على هامش قمة الناتو في ٢٠٢١/٦/١٤ في بروكسل فقد برز توافقهما على أفغانستان، وقد هلل أردوغان لهذه المهمة، (وأشار أردوغان إلى أنه ناقش مع بايدن الوضع في أفغانستان. وقال: "نحن جاهزون، لا يمكننا القيام بإهمال طالبان في أفغانستان، جاهزون للتعامل معهم إذا ما حصلنا على دعم الولايات المتحدة وكذلك دول أخرى... CNN عربية، ٢٠٢١/٦/١٤)، لكن يبدو أن الأهم من ذلك كان موضوع الانسحاب من سوريا وخاصة الدور التركي في المحادثات مع روسيا حول الانسحاب...

٣- إن أعقد انسحاب بالنسبة لأمريكا حالياً هو سوريا لأن المسألة لا تتعلق بها وحدها، فإن فيها إيران وحزب إيران وتركيا والأهم من هذا كله روسيا التي أدخلت إلى سوريا بإيعاز من أمريكا في ٢٠١٥/٩/٢٩ خلال اجتماع أوباما مع بوتين، وكل هذه الأمور تحتاج إلى تدابير معينة لتضمن أمريكا الانسحاب الكامل للآخرين

..... التتمة على الصفحة ٣

كتاب "نقض الفكر الغربي الرأسمالي مبدأ وحضارة وثقافة"

هذا الكتاب من إصدارات حزب التحرير

الطبعة الأولى - صفر ١٤٤٣هـ، أيلول ٢٠٢١م

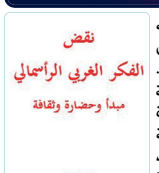

يتناول الكتاب مدخلاً إلى الفكر الغربي الرأسمالي من حيث نشأته وماهيّته ونقضه ثم يتطرق إلى نقض طريقة التّفكير الغربيّة ونقض العقيدة الغربيّة الرأسمالية من حيث فساد العلمانية كعقيدة وفسادها كقاعدة فكرية وفسادها كقيادة فكرية. ثم يتناول الكتاب طريقة الغرب في نشر مبدئه الرأسمالي وينقضها من وجهة نظر الإسلام، كذلك ينقض الكتاب النظام الاقتصادي الرأسمالي من حيث المادة الاقتصادية وحرية الملكية (الملكيّة الخاصّة) ومفهوم الإنتاج ويعرض وجهة نظر الإسلام فيما يخص النظام الاقتصادي في الإسلام، ويستعرض المشكلات الاقتصادية في النظام الرأسمالي، وينقض أهمّ مفاهيم الحضارة الغربيّة كفكرة الفردانيّة وفكرة الحريّة. أعزاءنا القراء يمكنكم تحميل الكتاب من خلال الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/78050.html

أما للأقصى من صلاح الدين يطهره من دنس يهود؟!

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم السبت ٢٠٢١/١٠/٩ ثلاث وقفات حاشدة في رام الله والخليل وطولكرم، دعا فيها إلى تحرك فعلي لجيوش المسلمين ردا على قرار الاحتلال السماح لليهود بأداء صلواتهم في باحات المسجد الأقصى المبارك. وأكد الحزب في الكلمات التي ألقاها عدد من أعضاء مكتبه الإعلامي وكوادره، أن ما يتعرض له المسجد الأقصى هو محاولة جادة وهجمة شديدة حاقدة من كيان يهود لفرض طقوسهم التوراتية في المسجد الأقصى تمهيداً لإقامة هيكلهم المزعوم على كامل مساحة المسجد الأقصى. واعتبر الحزب أن قرار محكمة الاحتلال يأتي تزامنا مع ذكرى تحرير بيت المقدس من رجس الصليبيين في تحدٍ واضح للأمة الإسلامية، وأن هذا القرار ما كان ليهود أن يقدموا عليه ويدنسوا قبلة المسلمين الأولى لولا خيانة الخائنين وتآمر الحكام المجرمين. وشبه المتحدثون ما يحصل الآن بما فعله الصليبيون بعد احتلال القدس عام ١٠٩٩ حينما قاموا بنصب الصليب الذهبي على قبة الصخرة وحولوه لكنيسة، وبما فعلوه بالمسجد القبلي حيث عاثوا في المسجد الأقصى ومبانيه فساداً وحولوا بعضها لإسطبل للخيول. وأكد الحزب أن المسجد الأقصى ليس سلعة للتفاوض ولا بقعة للتقاسم وليس مكانا للتنافس على الوصاية الشكلية، بل هو هو مصلى الأنبياء ومعراج النبي محمد ﷺ، داعيا الأمة الإسلامية وجيوشها لعدم تركه ليحوله اليهود لكنيس لهم. وشدد الحزب على أن فلسطين والمسجد الأقصى تستصرخ أمة الإسلام وجيوش المسلمين لينهضوا من تحت الركام ويخرجوا من تحت الرماد ويزلزلوا الأرض تحت أقدام الطغاة ويتحركوا خلف قيادة واعية مخلصة تسرج للخيل مروءتها وتعيد للأقصى ما كان وتعيد مجداً مسلوباً لبلاد الشام وكل بلاد المسلمين، فقضية فلسطين هي قضية كل مسلم وليست قضية منظمة التحرير التي كانت وما زالت جزءاً من المؤامرة وأداة للتصفية وتمزيق القضية وفصلها عن عمقها الإسلامي وجعلها قضية وطنية. وشدد المتحدثون على أن المسجد الأقصى لا يُحرر بالتفاوض ولا باللجوء للشرعية الدولية أو مجلس الأمن أو الأمم المتحدة ولا يحفظ بجامعة الدول العربية ولا منظمة التعاون الإسلامي، فتلك مؤسسات للتآمر والخيانة، بل يُحرر كما حرره صلاح الدين بجيش جرار تعلوه صيحات الله أكبر، جيش يسير برجال كالجبال وسلاح يرهب الأعداء، وإن الذي يمنع جيوش المسلمين من القيام بواجبها تجاه فلسطين والمسجد الأقصى هي الأنظمة الحاكمة العميلة، فكان واجبا على الأمة والجيوش أن تسقط تلك الأنظمة العميلة وأن تجعل عروشها الحامية والمطبعة والمدافعة عن كيان يهود كركام محطم تحت أقدام المخلصين ومن ثم تحشد جيوشها وتجمع قواها وتنطلق نحو التحرير. وأكد المتحدثون على أن فلسطين على موعد مع التحرير ودعوا المسلمين للتحرك الفوري نصرة للأقصى لينالوا شرف إقامة الدين وتحرير الأرض المباركة، وليخرجوا من بينهم صلاحا جديدا ليطهر الأقصى من دنس يهود. كما شارك في وقفة الخليل كل من مفتي الخليل الشيخ ماهر مسودة، وكبير وممثل العشائر في الخليل الحاج عبد الوهاب غيث. وقد أكد الشيخ مسودة على أهمية القدس ووجوب الدفاع عن الأقصى، وأن الأقصى ملك للمسلمين جميعا، وثنى على الجهود المناصرة للأقصى والداعية لتحريك الجيوش لتحريره. فيما دعا الحاج عبد الوهاب غيث في كلمته إلى إرجاع قضية فلسطين إلى عمقها الإسلامي، ودعا السلطة إلى إلغاء جميع الاتفاقيات المبرمة مع المحتل ووقف التنسيق الأمني المشين.

raya_no_360.indd 1 11.10.2021 11:19:42

نظرات سياسية

ماذا وراء تخصيص أراضي سيناء للجيش المصري؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

وافق مجلس الوزراء المصري على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي إعادة تخصيص قطعتي أرض من المساحات المملوكة للدولة، في منطقتي رابعة وبئر العبد، ناحية وسط وشمال سيناء لصالح الجيش، وذلك بإجمالي مساحة تبلغ ٨٩ ألفاً و٩٦٠,٥٥ فداناً، لصالح جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للجيش، بزعم استخدامهما في أنشطة الاستصلاح والاستزراع، واعتاد السيسي على إصدار قرارات شبه دورية، بتخصيص مساحات شاسعة من الأراضي الساحلية أو المخصصة للتنمية العقارية أو السياحية أو الزراعية لصالح وزارة الدفاع، ممثلة في جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وتتحول هذه الأراضي إلى مشروعات استثمارية وسياحية وعقارية للجيش.

أوامر التخصيص لم تقتصر على سيناء فقط بل كل الأماكن الحيوية في مصر حاليا ومستقبلا بحيث يصبح الجيش أكبر مالك للأراضي في مصر يستغلها في إقامة مشروعاته الاستثمارية أو يعيد بيعها للمستثمرين وتعود بذلك أرباحها لموازنة الجيش غير الخاضعة لرقابة الدولة، رغم أن جل تلك الأراضي كانت مملوكة لأفراد يقومون بزراعتها والسكن فيها تم تهجيرهم منها وتبويرها بدعوى الحرب على (الإرهاب) بحسب ما نقلته شبكة نوافذ الإخبارية عن الناشط السيناوي عيد المرزوقي الذي قال: "شمال سيناء تقريبا تم تخصيص كل الأراضي لصالح الجيش ما عندي وقت أحط وأجمع قرارات التخصيص آخرها اليوم ٨٠ ألف فدان وقبلها عشر قرارات تخصيص وكل قرار بمساحات واسعة للأسف لم نعد نملك شيء وكل من له أرض جرفت أصبحت أرض بور غير مزروعة وتم تخصيصها وكل المناطق الحيوية خصصت بقى لنا جبال التيه"، وأضاف: "هل معنى ذلك أن آلاف الأفدنة التي جرفت بسبب التهجير والحرب وهي من أجود الأراضي ويزرعها الناس منذ عقود ويدفعون عليها رسوم وضرائب ومسجلة بالزراعة أصبحت الآن أراضي بور؟ هل تبوير الأرض مقصود ليتم تخصيصها للجيش؟ هل تمت عملية الاستيلاء بفزاعة الإرهاب؟"، فما هي الغاية وراء هذا التخصيص ومن المستفيد منها؟ وهل حقا ستحدث التنمية التي يعد بها النظام؟!

خصوصية سيناء وموقعها وملاصقتها لكيان يهود الغاصب تضع الكثير من علامات الاستفهام حول ما يحدث فيها والأراضي التي يتم تجيير أهلها منها وتخصيصها لصالح الجيش تحت أي مسمى حتى لو كان حرما لمطار أو طريق أو ما شابه ذلك، حتى صارت أغلب أرض سيناء ملكا للجيش بقرارات تخصيص مباشر من الرئيس المصري، ما يضع المزيد من علامات الاستفهام، فالغاية الحقيقية ليست الحرب على (الإرهاب) كما يزعم النظام بل تسكين الجيش في تلك المناطق الحدودية الملاصقة لكيان يهود وقطاع غزة لتأمين الكيان وخنق القطاع حتى لا يصبح تهديدها قائما ليهود، فالغاية حتما ليست التنمية وإلا لتركوا الناس في أرضهم ومنازلهم وأعانوهم على استثمارها وزراعتها والاستفادة منها على الوجه الأمثل، وقطعا فالمستفيد من ذلك هو كيان يهود الذي تخلص من أهل سيناء المقيمين على الحدود الفاصلة وأصبح المتمكن من تلك الحدود قوات الجيش التي تأتمر بأمر النظام العميل الذي يحمي ويؤمن حدود الكيان ويتيح ليهود الدخول والخروج من سيناء كما يحلو لهم بينما يضيق على أهل مصر الدخول إليها والخروج منها.

أما عن التنمية فقطعا حتى لو حدثت تنمية فلن يشعر بها الناس ولن يروا من خيرها شيئا فكلها مشاريع خاصة بالجيش يضعها السيسي بين يدي قادة الجيش والأفرع كنوع من الرشوة لضمان ولائهم وصمتهم أمام قراراته الكارثية في حق مصر وأهلها، وإلا فكيف يصمت هؤلاء على تهجير الناس من بيوتهم وأرضهم وهدمها فوق رؤوسهم رغما عنهم ودون حصول أغلبهم على أية تعويضات؟! وحتى من يتم تعويضهم بتعويضات لا تكفي بناء بيوتهم واستقرارهم في أماكن جديدة أمام غلاء المعيشة فضلا عن هدم الدولة نفسها لبيوتهم من جديد في الأماكن التي هُجروا إليها بعد أن بنوها بصعوبة بالغة!

إن المشكلة قطعا ليست في تخصيص أرض لصالح الجيش أو أي جهة ما تابعة للدولة ولكن المعضلة في نزعها من أصحابها تحت دعاوى مزعومة لكونها مناطق استراتيجية، وجودهم فيها خطر على العدو الحقيقي كيان يهود، أو استثمارية يطمع فيها أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرون، فالأرض تُملك بالإحياء ولا تنزع من يد من أحياها عنوة أبدا، يقول النبي ﷺ: «مَنْ عَمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا» رواه البخاري في الصحيح، ويقول ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ»، فبأي حق تنزع من هؤلاء أرض توارثوها وعمروها بزراعتهم وإعمارهم، بل واجب الدولة هنا هو إعانتهم على إعمارها بكل الوسائل المتاحة لا تهجيرهم منها بدعاوى ومزاعم كاذبة تخدم أعداء الأمة وترضي مطامع الطامعين في ثروتها وخيراتها.

إن الغريب هنا ليس موقف النظام فهو نظام عميل نتوقع منه كل شيء، نتوقع منه ذلك وأسوأ، فمن يأتمر بأمر العدو لا يبالي بالشعوب ولا تعنيه أزمات البلاد وما يعانيه أهلها، فلو طلبت أمريكا من النظام تسليم سيناء كلها ليهود فسيفعل وسيدعي أن ذلك في صالح البلاد وأن الوثائق تثبت أحقيتهم في أرض سيناء وأننا كنا نحن من اعتدى عليهم بانتزاعنا سيناء منهم! هذا كله لا يستغرب لو فعله النظام الذي تلونت يداه وغاصت قدماه في دماء أهل مصر، بل الغريب هنا هو موقف أبناء مصر المخلصين في الجيوش التي تحمي هذا النظام وتمنحه شرعية، لولاهم لما تمكن منها ولما تمكن من إصدار قرار واحد يخدم الغرب ويرعى مصالحه في بلادنا.

أيها الضباط والجنود، أيها المخلصون في جيش الكنانة! إنكم ثمرة الخير، والخير فيكم فأنتم أحفاد الفاتح عمرو بن العاص والناصر صلاح الدين محرر الأقصى والمظفر قطز قاهر التتار، إن أجدادكم هؤلاء لم يقبلوا دنية في دينهم ولم يرتضوا لأنفسهم العيش وأرض الإسلام مغتصبة يعيث فيها الكفر فسادا، بل وقفوا سدا منيعا في وجه التتار ومنعوهم من اجتياح الأمة والقضاء عليها وأعادوا لدولة الإسلام هيبتها وعزتها من جديد. والغرب الآن في هجمته الشرسة على دينكم وأمتكم يحول بينكم وبين دينكم ويمنعكم من نصرة أمتكم بإقامة الدولة التي تحرر مقدساتكم من جديد، فالغرب وعملاؤه هم تتار هذا العصر وأنتم درع الأمة الآن، فمن لدينكم وأمتكم؟ من للإسلام إن لم يكن أنتم؟ من ينصره غيركم؟ والله إنكم لمسؤولون أمام الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا ثروات ومناصب، فأروا الله منكم ما يحب، وانصروا العاملين فيكم وبينكم لتطبيق الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، عسى الله أن يفتح على أيديكم فتكونوا أنصار اليوم فتفوزوا فوزا عظيما، وتكون مصر بكم مصر المنورة. اللهم اكتبها لنا واجعلنا اللهم من جنودها وشهودها، اللهم آمين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ملامح ثورة جديدة تنطلق من تعز فهل تستمر وكيف تصل إلى الحل الجذري؟!

بقلم: الأستاذ سليمان المهاجري – ولاية اليمن

محافظة تعز في اليمن تُعد السبّاقة في انطلاق الثورات ضد الظلم والاضطهاد، وإذا أردنا أن نركز الحديث على منطقة تعز في وسط هذا الخضم من الأحداث فلنبدأ من ثورة الربيع العربي، لقد كانت أول تحركاتها من تعز، والتي خرجت منادية بإسقاط النظام الديمقراطي الجمهوري المنبثق من رحم عقيدة فصل الدين عن الدولة المتمثل بنظام الهالك علي صالح في ٣ شباط/فبراير عام ٢٠١١ ثم تُوّجت بيوم الغضب في يوم الجمعة ١١ شباط/فبراير عام ٢٠١١م، ولكن الأحزاب المعارضة أو ما تسمى بأحزاب اللقاء المشترك ركبت الموجة واستغلت هذه الثورة لمصالحها الآنية والحصول على كراسي معوجة قوائمها مقابل المحافظة على نفوذ ومصالح الكافر المستعمر بريطانيا صاحبة النفوذ القديم في اليمن منذ عقود، وأمريكا التي تريد أن تحلّ محلها.

ونظرا للموقع الاستراتيجي لمحافظة تعز حيث يمتد من وسط اليمن إلى ساحل البحر الأحمر، ويمتد جنوباً إلى مضيق باب المندب، أحد أهم ممرات الشحن في العالم. وقد دفعت المحافظة ثمناً باهظاً خلال العقد الأخير نتيجة انطلاقة الثورة من ساحة الحرية ثم أردفتها بمسيرة الحياة من تعز إلى صنعاء، وعلى أثر هذه الثورة حاول الغرب الكافر نشر الفوضى والخراب عبر عملائه ليعاقب الناس بسبب تحركهم ضد الحكام، أيضاً استغلت دول الغرب هذه الثورات حيث عملت على إيصال عملائها للحكم وهذا ما حصل

حيث أوصلت أمريكا الحوثيين إلى سدة الحكم في الشمال لسحق نفوذ بريطانيا المتمثل بهادي وأشياعه والأحزاب التابعة له، وبالتالي دخل اليمن في حالة من الصراع العسكري المباشر بين بريطانيا وأمريكا، وما زال أهل اليمن ومنهم أهل تعز يدفعون الثمن باهظاً ويتعرّضون لعقاب قاسٍ من طرفي الصراع الدولي عبر أدواتهما المحلية والإقليمية، واليوم يكتوي أهل اليمن بنار هذه الفتنة الدهماء، حيث دمرت عاصفة الحزم المشؤومة كل شيء في اليمن، إلا الحوثي، الذي يزعمون أنهم جاؤوا ليحرروا البلاد من قبضته، فقُطعت الطرقات ومنها الطريق العام الذي يربط مدينة الحوبان بمحافظة تعز (المدينة) ومنطقة الحجرية، وذلك ليزيد من معاناة أهل تعز وخاصة أهل الحجرية كونهم أصحاب أعمال مختلفة في شتى محافظات اليمن، ثم انهارت العملة وتفشى الغلاء وحلَّ الفقر، وعُدم الغاز إلا في السوق السوداء وبأسعار خيالية، وترهل التعليم وانتشر الجهل، وتفشت الأمراض وكثُر التسول في كل المدن وخاصة مناطق سيطرة الحوثي، هذا غيض من فيض ما وصلت إليه حال أهل اليمن.

إن السبب الرئيسي لهذه الاضطرابات السياسية والاقتصادية هو الصراع بين بريطانيا وأمريكا وأدواتهما الإقليمية والمحلية على النفوذ في اليمن، وبالتالي كان خروج المظاهرات في تعز وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرة قوات هادي والانتقالي عملاء بريطانيا أمرا طبيعيا، أما مناطق سيطرة الحوثي فالبطش شديد والتنكيل عظيم بكل من يخرج عليهم ولكن الناس غير قابلين بهم البتة، "في يوم الاثنين ٢٠٢١/٩/٢٧م شهدت مدينة تعز احتجاجات غاضبة هي الأوسع منذ استئنافها قبل أسبوعين، تنديداً بتدهور العملة وزيادة أسعار السلع الأساسية. وجابت التظاهرات شارع جمال عبد الناصر أكبر شوارع المدينة، وصولاً إلى أمام مبنى السلطة المحلية وهتفوا بشعارات تندد بتدهور العملة المحلية وتطالب برحيل الحكومة ومحافظ تعز نبيل شمسان، كما أغلق المحتجون شوارع رئيسية أبرزها حوض الأشراف وجمال عبد الناصر وصينة ووادي القاضي والتحرير الأسفل" (الموقع بوست، ٢٠٢١/٠٩/٢٧).

وكما يبدو من تتبع الأحداث فإن هذه المظاهرات خرجت فعلا بعد أن طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، ولم يبق في قوس الصبر منزع من شدة المعاناة التي حلت باليمن وأهله (الظلم والجوع والخوف) ومع ذلك ما زالت هناك قيادات علمانية تريد أن تركب الموجة وتستغل تلك المظاهرات لتحقيق أهداف الكافر المستعمر، جاء في موقع الوحدوي نت: "أعلن يوم ٢٠٢١/٠٩/١٩م في محافظة تعز عن إشهار الحركة الشعبية لإنقاذ تعز (يكفي...) كحركة مدنية شعبية، تضم شخصيات سياسية ونقابية وحقوقية ونسوية وشعبية تنتمي لمدينة تعز. وكان الدكتور عبد الرحمن الأزرقي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني منسقاً عاماً لهذه الحركة والشعبي ناطقاً رسمياً". لقد بينت هذه الأحداث فشل الأحزاب العلمانية وحتى التي تسمي نفسها إسلامية مثل حزب الإصلاح أثبتوا فشلهم، فعلى الناس أن تعي هذا الأمر وتبحث عن البديل الصالح الواعي لقيادتها والذي يجعل الإسلام له منهاجا قولاً وعملاً.

وهكذا ستظل هذه التحركات الشعبية تدور في دائرة مفرغة، بذر الرماد في العيون، بأعمال لا تجدي نفعا ولا تحل مشكلة إذا ظلت بدون قيادة مخلصة واعية على الحل الجذري وهو الاحتكام لشرع الله بإقامة دولة تطبق الإسلام، وإن حزب التحرير قد أعد العدة من رجال ومشروع للدولة على أساس الإسلام لكافة مناحي الحياة.

يا أهلنا في اليمن: جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّه عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» رواه الشيخان، فما بالكم بلدغات الواحدة تلو الأخرى من هذه القيادات المجرمة العميلة التي باعت بنفسها وبلادها ورعاياها دنيا غيرها، فهي لم ولن تستطيع فعل شيء إلا برضا الكافر المستعمر!

يا أهلنا في اليمن: إن الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا في كتابه العزيز فقال: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ فقد ضمن الله لنا المطعم والمسكن والملبس، ولن يتحقق هذا في هذه الأنظمة الديمقراطية العفنة، بل بنظام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي وعدنا الله بها، فاعملوا مع إخوانكم شباب حزب التحرير، فهم بينكم ومعكم، لإقامتها ولنجعل اليمن حاضرة هذه الدولة العظيمة، ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ ■

يا أهل أوزبيكستان: هبا انهضوا واختاروا العيش وفق شريعة الله سبحانه وتعالى

بعد أن أصدرت المحكمة العليا في طشقند بياناً رسمياً حول اعتقال نساء على خلفية نشر مواد محظورة على فيسبوك، قال بيان صحفي أصدره القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: يأتي هذا قبل خروج الناس إلى الشوارع للمطالبة بإقالة شوكت ميرزياييف عبر الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر؛ إذ ضاق الناس ذرعا من الفقر والاضطهاد والفساد والظلم. وأضاف البيان، بعد سنوات عديدة من الحكم الديكتاتوري للطاغية كريموف، تمّ تغيير الاسم، ولكن الشكل لم يتغير. فهؤلاء النساء المسلمات اللواتي يحتجزن في السجن، كنّ قد خرجن طلبا للحصول على إذن لزيارة أزواجهن في السجن. ونتيجة لذلك، تفت مقاضاتهن بتهمة توزيع مواد دينية محظورة، إذ تعتقد الحكومة الأوزبيكية أنّ حبس من يشتكي من الظغائع، يحل المشاكل. وخاطب البيان أهل أوزبيكستان: انهضوا واختاروا العيش وفق شريعة الله سبحانه، النظام الربّاني القادر على إنهاء كل المظالم والمشاكل، قاطعوا الانتخابات الرئاسية طلبا لرئيس جديد، لأنّه إذا أتى مكانه من يحكم بالقوانين الوضعية نفسها فلن يتغير أي شيء. وختم البيان مؤكدا: إنّ طاعة الله ورسوله تكون فقط في ظلّ دولة الخلافة الراشدة. واليوم نحن نحتاج لهذه الدولة لكي نعيش وفق أحكام الإسلام. أمّا الحكومة العلمانية تحارب المسلمين ولا تخجل حتّى من قتلهم.

الانتخابات البرلمانية العراقية الأهداف والنتائج

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ – ولاية العراق

بعد احتلالها العراق عام ٢٠٠٣م حرصت أمريكا على تركيز نفوذها فيه من خلال حل مؤسسات الدولة العراقية ووضع نظامها الذي أعلنت عنه أنه نظام فيدرالي ووزعت المكونات على السلطات فأعطت رئاسة الدولة للأكراد ورئاسة الحكومة للشيعة ورئاسة البرلمان للسنة وهي سابقة لم يعهدها الشعب العراقي، وقننت هذا النظام بوضع دستورها المشؤوم وإقراره من جانب أحزابها العميلة والتي كان همها الوحيد هو السلطة، كل هذا حدث ولم يكن للشعب العراقي فيه ناقة ولا جمل.

ومنذ ذلك الحين وإلى الآن تحول العراق إلى جحيم لا يطاق يملؤه الفساد والشقاء والقتل والتهجير والفقر والديون مع كثرة ثرواته ووفرة خيراته.

وهكذا وبعد أن ذاق هذا الشعب الأمرين كسر حاجز الخوف وانطلق بمظاهرات عارمة عمت بغداد والمحافظات الجنوبية عرفت بانتفاضة تشرين وصمدت أمام إرهاب الدولة والمليشيات المسلحة، وشاهدت أمريكا وحكومتها العميلة بوادر انهيار الدولة والنظام فحاولوا احتواءها من خلال استقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وجلب مصطفى الكاظمي الذي وعد بإجراء انتخابات مبكرة نزيهة وملاحقة الفاسدين.

فالهدف من هذه الانتخابات هو امتصاص غضب الشارع والمحافظة على النظام وخداع الناس بأن السبب في هذا الشقاء هو الفاسدون وليس النظام وإقناعهم بأن التغيير بيدكم عن طريق صناديق الاقتراع وتركيز أمريكا وحكومتها العميلة على الانتخابات المبكرة وأنها نزيهة، ومشاركة الأمم المتحدة بمراقبين دوليين وهي إحدى النقاط التي ركز عليها مؤتمر بغداد الذي عقد في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢١م مع علمهم بأن قضية المراقبين أكبر أكذوبة وما جاءت بها إلا من أجل مباركة هذه الانتخابات حتى ولو كان التزوير ١٠٠٪، وإنفاق المبالغ الطائلة على هذه الانتخابات وحث الناس على استلام البطاقة الانتخابية واختيار نظام الدوائر وترشيح آلاف الشخصيات المستقلة والتي لن تحصل على شيء سوى وزر المشاركة وإنجاح العملية الانتخابية بعد تيقن الحكومة بعزوف الشعب العراقي عن الانتخابات وإهانة وشتم السياسيين وأحزابهم، كل هذا من أجل إعطاء شرعية لهذا النظام الذي وضعته أمريكا، علما أن احتلال العراق وقع خارج الشرعية الدولية وضربت أمريكا بالأمم المتحدة وقراراتها عرض الحائط.

هكذا يتم خداع الأمة من أعدائها، وحرفها عن طريق التغيير الصحيح والنهضة الحقيقية.

هذا هو الهدف من إجراء هذه الانتخابات.

أما النتائج فليس هناك أي تغيير يذكر واستبدال زيد بعمرو لا قيمة له، لأن المشكلة الحقيقية هي في النظام العلماني الرأسمالي المطبق ودستوره المشؤوم فهو أس المرض وأساس الداء، وأي عمل غير تغيير هذا النظام هو هامشي لا قيمة له، بل أكثر من ذلك هو هدر لطاقات الأمة وتضليلها، فالدولة هي كيان تنفيذي للدستور والقوانين، فإذا كان هذا الدستور وهذه القوانين جائرة، والذي وضعها هم أعداء الأمة بعيدا عن هويتها الإسلامية، فلا شك أنها تؤدي إلى الذل والشقاء والتعاسة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، من أجل ذلك نقول إنه لا صلاح للحال طالما بقي هذا النظام، ولا علاقة لمن ينفذه صالحا كان أم فاسدا كما يدعون، لأن من ينفذه فاسد ولا وجود للصالح، فالصالح لا يرضى أن يكون ندا لله تعالى في التشريع وسن القوانين، لأن الله سبحانه وتعالى جعل السيادة له ولشرعه وليس للإنسان وعقله، قال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وعليه فإن خداع الناس بانتخاب الصالح أكذوبة وضلال وهو أكثر شرا وفسادا ممن ظهر فساده.

أيها المسلمون في العراق: لقد جربتم هذا النظام وانتخاباته طوال ثماني عشرة سنة، وكل دورة من دورات الانتخابات تندمون بعدها ثم يسوقونكم إليها مرة أخرى بدعوى الطائفية مرة والقومية مرة أخرى والآن بدعوى المستقلين سياسيا، وفي كل مرة ترون الوجوه والكتل نفسها فهي لا تتغير وهي عبارة عن لعبة دومينو تخلط كل أربع سنوات وتوزع، فالقضية محسومة وهم لا يطلبون منكم إلا المشاركة لإنجاحها وإلباسكم شقاءها وأنكم أنتم من أتيتم برجالاتها. إنه لا علاج لحالكم ولا حل لمشاكلكم إلا بمقاطعة مثل هذه الانتخابات وبيان زيفها، فأمريكا والأمم المتحدة والحكومة العراقية مستميتون على مشاركتكم فيها وإنجاحها بعد أن نجحت بحث شخصيات عراقية أكاديمية ودينية معروفة للترشح والذين يلعبون دورا خبيثا في تضليل الناس وأنهم قادرون على التغيير مع بيان كذبهم وحرصهم على المناصب ومال السحت.

أيها المسلمون في العراق: لقد أخلصنا في نصحكم من أول يوم دخل فيه الكافر المحتل بلادنا وبيّنا حكم الشرع في كلّ ما جرى من أحداث، وها نحن اليوم نذكّركم، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

نذكركم بحرمة هذه الانتخابات انتخابا وترشيحا لأنها توكيل في عمل محرم، وهل هناك حرمة أكبر من توكيل شخص يقسم على تطبيق نظام كفر، وأن يكون مشرعا من دون الله؟! ونكرر ذلك حتى يأذن الله تعالى بنصره الموعود للثلة المؤمنة التي تعمل منذ زمن لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لتبقى كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، فتحيا الأمة حياة كريمة عزيزة بدينها مصانة كرامتها وحقوقها ■

تتمة كلمة العدد: حركة طالبان أمام خيارين اثنين!

تحت ستار إيصال المعونات الإنسانية، استئناف أنشطتها في غضون أسابيع. ومن المرجح أن تعترف بعض الدول المجاورة لأفغانستان بحكومة طالبان بسبب المصالح السياسية والاقتصادية، ولكن الدول الأوروبية وأمريكا ليست في عجلة من أمرها للاعتراف بطالبان قريبا، بيد أن بعثتيهما الدبلوماسيتين في كابول والدوحة تعملان عن كثب معها.

يبدو أن الدول الغربية وجيران أفغانستان كانوا يشددون على حقوق المرأة وحقوق الإنسان وتشكيل حكومة شاملة كشرط مسبق للاعتراف، ولكن هذه هي الجوانب المرئية للقصة. والواقع أن الغرب وبلدان المنطقة تحاول تقييد الانتصار السياسي والعسكري لطالبان عبر الحدود الوطنية حتى لا تتبع أجندة تتجاوز أفغانستان لأن عددا من القادة العسكريين لطالبان على استعداد للقيام بذلك. وثمة مسألة أخرى تثير القلق وهي وجود مقاتلين أجانب في أفغانستان حتى لا يشكلوا تهديدا لبلدان المنطقة والغرب. وعلى الرغم من أن حركة طالبان أشارت مرارا وتكرارا إلى أن هذه المخاوف غير واقعية، إلا أن الغرب لا يزال متشككا، ما يثير موضوع احتمال عودة تنظيم القاعدة وجماعات أخرى في العالم المقبل.

المهم لحركة طالبان الإسلامية أن تدرك أن عشرات الجماعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم قد خرجت منتصرة في الصراعات العسكرية، لكنها فشلت في السياسة والحكم وتطبيق الإسلام؛ لأن تغيير النظام وتحويله إلى نسخة إسلامية لا يحدث فقط بتغيير الوجوه إلا إذا كان: ١- أساس ومعتقدات ذلك النظام يقوم على الإسلام، ٢- الحاكم يتولى الحكم من خلال مبايعة الناس له ورضاهم به، و٣- أن الحاكم ينفذ الإسلام داخليا وخارجيا. وإذا لم يتم استيفاء هذه الشروط الثلاثة، فإن أي نظام يسمى إسلاميا سيتعرض لأسئلة خطيرة. والواقع أن هذه الشروط تتناقض بوضوح مع مطالب الغرب، ما يحول دون تحقيق الشرعية الدولية.

كما تحاول طالبان إجراء تغييرات إسلامية تدريجية في المجتمع في حين إن التطبيق التدريجي لأحكام الشريعة الإسلامية غير مسموح به في الإسلام. وعلاوة على ذلك، تتمتع طالبان بسلطة التنفيذ الكامل للإسلام في المسائل القضائية والاقتصادية والسياسية والخارجية، بدلا من الإشارة إلى الممارسة التدريجية للإسلام.

أما الآن، فإن طالبان تواجه خيارين مصيريين للاختيار من بينهما: ١- إقامة نظام إسلامي خالص من خلال تطبيق الإسلام وحمله للآخرين لنوال رضا الله سبحانه وتعالى، أو ٢- قصر أنفسهم على الحدود الوطنية من خلال التصارع من أجل الاعتراف بهم في المحافل الدولية للحصول على رضا الناس في نهاية المطاف. وإذا اختارت طالبان الخيار الثاني، فإنه سيؤدي بها إلى الموت التدريجي. قال رسول الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ» ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

تتمة: قمة أردوغان وبوتين في سوتشي الروسية

وبالذات روسيا قبل أن تسحب هي قواتها، وخاصة أنها أوجدت طمأنينة عند الأكراد بأنها تدعمهم ولا تتركهم كما فعلت في أفغانستان (ذكر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي أن الرئيس الأمريكي جو بايدن وعد بأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن حلفائها الأكراد بسوريا بعد انسحابها من أفغانستان الشهر الماضي... وقال عبدي "للتايمز" من مقره بالقرب من مدينة الحسكة: "طمأنونا أن هذه ليست أفغانستان. قالوا إن السياسة "الأمريكية" هنا مختلفة تماما". آر تي، ٢٠٢١/٩/٢٨)

٤- إن أمريكا لا تريد أن تنسحب هي وتبقى روسيا خاصة وأن روسيا بدأ عليها التململ من سياسة أمريكا والتفرغ للصين في الوقت الذي تتقرب فيه روسيا من الصين في أكثر من موقف، ولذلك فمن المرجح أن أمريكا خلال اجتماع الرئيسين الأمريكي بايدن والروسي بوتين في جنيف في ٢٠٢١/٦/١٦ كانت تضغط على روسيا لتبتعد عن الصين وتقترب من الموقف الأمريكي... ومع أن أمريكا كانت تخطط للانسحاب من سوريا وتوكيل عملائها إدارة الأمور نيابة عنها، وعلى الرغم من أن انسحاب روسيا هو أمر مهم لأمريكا قبل أن تسحب قواتها من سوريا نهائياً وتُوكل عملاءها ملء الفراغ وتتفرغ هي للصين، على الرغم من ذلك إلا أنها في الوقت نفسه لا تريد أن تجعل من روسيا نداً لها، فلم تبحث معها مباشرة موضوع الانسحاب من سوريا، وإنما كلفت أردوغان ببحث هذا الموضوع معها على اعتبار أن روسيا أقل شأناً من أن تبحث أمريكا مباشرة معها مشروع الانسحاب من سوريا، وخاصة بعد أن اطمأنت أمريكا إلى أن عميلها بشار قد تحسنت علاقاته مع دول المنطقة بعد محادثات توصيل الغاز المصري عن طريق الأردن وسوريا، ولبنان، وأصبح يمكن لأمريكا الاعتماد عليه إلى أن تجد بديلاً مناسباً له... وهكذا كلفت أمريكا أردوغان ليبحث مع روسيا موضوع انسحاب روسيا من سوريا... (صرح أردوغان بأنه سيلتقي بوتين يوم ٢٩ سبتمبر/أيلول الجاري، لبحث العلاقات الثنائية وآخر التطورات في محافظة إدلب السورية. وقال في تصريح صحفي "لقائي مع بوتين سيكون ثنائيا دون وجود شخص ثالث، ولن يقتصر على الأوضاع في إدلب، بل سنناقش عموم الأوضاع في سوريا، والخطوات التي سنقدم عليها في هذا البلد، والعلاقات الثنائية أيضا". وأشار أردوغان إلى أن تركيا وروسيا دولتان محوريتان في المنطقة، مبينا أن بوتين رجل دولة، وأظهر ذلك في حل الصراع الأذربيجاني الأرميني. الجزيرة نت، ٢٠٢١/٩/٢٨). وقال أردوغان الذي رافقه هاكان فيدان رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية قبيل لقائه بالرئيس بوتين في مدينة سوتشي الروسية: (السلام في سوريا مرتبط بالعلاقات بين تركيا وروسيا، والخطوات التي يتخذها البلدان معاً لها أهمية كبيرة. وكالة الأناضول، ٢٠٢١/٩/٢٩).

٥- لقد أدركت روسيا هذا الأمر واعتبرته إهانة لها بأن يبحث أردوغان معها موضوع الانسحاب من سوريا بدلاً من أن تبحث أمريكا معها هذا الأمر مباشرة وخاصة أنها هي التي أدخلتها إلى سوريا، فكيف الآن لا تبحث معها موضوع الانسحاب مباشرة بل وكّلت أردوغان بذلك؟! وعليه فقد اعتبرت هذا إهانة لها وخاصة أن بوتين يمُد عنقه ليحاكي أمريكا كدولة مؤثرة كبرى في العالم! ولذلك فإن روسيا اتخذت موقفاً تجاه أردوغان ليكون درساً لتركيا وفي الوقت نفسه رسالة لأمريكا لعلها تعود فتوافق على بحث هذا الموضوع، أي الانسحاب، معها مباشرة، وكان ذلك من خلال:

أ- (تجاهل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصول نظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى بلاده الأربعاء وبدلاً من استقباله في المطار أرسل إليه رئيس بلدية سوتشي أليكسي كوبايجورودسكي، ونائب محافظ إقليم كراسنودار الكسندر رابول... وكان في استقبال أردوغان، في مطار سوتشي، المدير العام لبروتوكول الدولة بوزارة الخارجية الروسية، إيغور بوغداشيف، وسفير تركيا في موسكو، محمد سمسار، والقنصل العام لنوفوروسيسك، فرات بايار، وموظفو السفارة التركية... تركيا الآن ٢٠٢١/٩/٢٩م).

ب- وكذلك أوعز بوتين لصحيفة برافدا لتكيل الشتائم إلى أردوغان ووصفه بالمسكين! والمعروف أن "برافدا" صحيفة روسية كانت من أكبر صحف العالم توزيعاً خلال الفترة السوفيتية، وهي الآن واحدة من الصحف الرائدة القريبة من قصر الكرملين: (تطاولت صحيفة "برافدا" الروسية، المقربة من الكرملين، الثلاثاء، على الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ووصفته بالمسكين، في مقال يحتوي عبارات حادة، قبيل زيارته إلى سوتشي، وفي مقال منشور بصحيفة "برافدا"، قال الصحفي الروسي، ألكسندر شتروم، "المسكين ليست لديه فرصة في إعادة انتخابه"... تركيا الآن ٢٠٢١/٩/٢٩م).

٦- وعليه فقد كان الاجتماع بين بوتين وأردوغان يحمل فشله من بدايته إلى نهايته، بل قبل أن يبدأ! ويبدو أن أردوغان كان يتوقع ذلك ولهذا اهتم بأن يكون حضور الاجتماع مضيّقاً جداً، أي بينه وبين بوتين، ومن ثم لا تتسع دائرة المطلعين على الفشل، وهذا ما كان... وهكذا فلم تتحقق أية نتيجة إيجابية من ذلك الاجتماع، ورجع بخُفَّي حُنين وحتى المؤتمر البروتوكولي الذي يُعقد عادة بعد كل اجتماع لم يُعقد! (أختتم في مدينة سوتشي الروسية، اليوم الأربعاء، لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، دون أن يعقدا مؤتمراً صحافياً وبعد لقاء استمر ثلاث ساعات، لم يصرح الجانبان عن نتائج أو تفاهمات، باستثناء تصريحاتٍ دبلوماسية دون أي معلومات عن فحوى اللقاء... من جانبه، اعتبر المحلل السياسي درويش خليفة في حديث لموقع "العربي الجديد" أن عدم التصريح بأي مخرجات عن الاجتماع يؤشر إلى عدم وجود اتفاق بين الطرفين وخلافات وحرصاً على ذلك لم يجر أي مؤتمر صحافي. وأضاف خليفة أن الملف السوري هو أساس الاجتماع وليس كما يروج البعض حول أوكرانيا أو ليبيا... العربي الجديد ٢٠٢١/٩/٣٠).

٧- أما عن اجتماع أردوغان المقرر مع بايدن على هامش قمة العشرين خلال نهاية تشرين أول، (يعقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لقاء ثنائيا مع نظيره الأمريكي جو بايدن خلال قمة زعماء مجموعة العشرين المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول القادم... وأضافت المصادر أن أردوغان سيلتقي نظيره الأمريكي بايدن على هامش القمة. وكالة الأناضول، ٢٠٢١/٩/٢٨)، فيبدو أنه بشأن الخطوة التالية بعد فشل اجتماع أردوغان مع بوتين!

ومن المتوقع أن أمريكا إذا أمكنها أن تهيمن على موقف روسيا تجاه الصين، أي تجعل روسيا تقترب منها ضد الصين، فعندها لن تعطي أمريكا أي اعتبار لأردوغان بل ستترك فشله يحيط به وحده! وهي قد تعود للاتفاق مع روسيا إذا ضمنت أنها ستبتعد عن الصين... فهذه الدول المستعمرة لا يهمها احترام عملائها أو الدائرين في فلكها إذا رأت أن هذا يحقق مصلحة لها!

٨- وخلاصة الأمر يمكن أن تتضمنها النقاط التالية:

أ- إن أمريكا تُعد العدة للانسحاب من الشرق الأوسط وتوكيل الأمور إلى عملائها وللذين يدورون في فلكها وأن تتفرغ هي للصين حتى وإن لم يكن صراعاً ساخناً بل حرباً باردة كما اتهم أمريكا بذلك المتحدثُ باسم السفارة الصينية في واشنطن ليو بينجيو معلّقاً على تحالف أمريكا وبريطانيا وأستراليا بقوله: (هذه الدول يجب أن لا تشكل تكتلات إقصائية تستهدف مصالح أطراف أخرى أو تضر بها وأهم ما ينبغي لها فعله هو التخلص من عقلية الحرب الباردة والتحيز الإيديولوجي... الجزيرة نت ٢٠٢١/٠٩/١٦م).

ب- إن الدولة العثمانية التي كانت تؤزُّ روسيا أزاً لم تعد موجودة، فتنفست روسيا والأعداء الصُعداء، وأصبح الآن حكام تركيا من وجهة نظر روسيا أضعف من أن يُشار إليهم بالبنان، فلا تعبأ بإعطائهم وزناً لا في الحل ولا في الترحال!

ج- إن هناك نقطة إيجابية في كل ما جرى وهي أن الدول الكافرة المستعمرة تكاد تحزم أمتعتها وترحل من بلاد المسلمين، وهي فرصة مناسبة لحَمَلة الدعوة وكل من يريد اتباع الحق أن يستبشروا خيراً بقرب علو منزلة الإسلام وأهله، وانحطاط منزلة الكفر وأهله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

في التاسع والعشرين من صفر ١٤٤٣هـ
٢٠٢١/١٠/٠٦م

نداءات للجيوش من الأقصى للتحرك ردا على قرارات كيان يهود بالسماح ليهود بالصلاة في باحات المسجد الأقصى

ألقى شباب حزب التحرير في المسجد الأقصى المبارك كلمات استنكروا فيها قرارات محاكم كيان يهود التي سمحت ليهود بالصلاة في باحات المسجد الأقصى، وأكدوا أن تلك القرارات مجرد حبر على ورق، فالأقصى خالص للمسلمين وهو بكل ساحاته سيبقى مسجدا غير قابل للتجزئة، كان كذلك وسيبقى إلى يوم الدين. وأكد المتحدثون أن كيان يهود ما كان ليجرؤ على هذا العدوان وهذه القرارات المجرمة لو كان يظن أنه سيلاقي ردة فعل من حكام المسلمين، بل هو مطمئن لانحيازهم إليه ومحاربتهم لله ولرسوله وللمؤمنين. ودعا المتحدثون جيوش الأمة للتحرك وتخطي الحدود الوهمية التي صنعها الحكام للحيلولة دون نهوض الأمة وتحرير مقدساتها، وأن يطيحوا بهذه العروش والأنظمة العميلة ويزحفوا نحو الأرض المباركة ليدخلوا المسجد الأقصى كما دخله المسلمون أول مرة محررين مهللين مكبرين.

فشل محاولات الغرب في احتواء المدّ الإسلامي (الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

تحدثنا في المقالة السابقة عن النقطة الأولى في فشل محاولات الغرب لاحتواء المد الإسلامي، والسيطرة على ارتقائه وانتشاره بقوة في أوساط الجماهير.

وفي هذه المقالة سنتحدث عن النقطة الثانية وهي: محاولاته في إشراك جماعات إسلامية معينة في الحكومات العميلة، ضمن مواصفات ومقاسات وشروط معينة؛ لأهداف وغايات ماكرة.

إنه وبالرغم من نجاح الغرب في إشراك بعض الجماعات الإسلامية في الحكومات العميلة، إلا أنه لم يحقق الغاية المرجوة من هذا العمل؛ ألا وهي إيقاف المد الإسلامي الارتقائي التصاعدي في جماهير الأمة نحو التغيير الجذري الشامل على أساس الإسلام، بل على العكس كانت النتيجة على خلاف ما أراد، فأصبحت الجماهير أكثر وعياً على ألاعيبه وشراكه ومكره.

لقد بذل الغرب جهودا جبارة وأنفق الأموال الطائلة، وسخّر الطاقات والبرامج من أجل إشراك بعض الجماعات الإسلامية في الحكم، وهذه المحاولات، وإن أثمرت في جوانب معينة إلا أنها فشلت فشلا ذريعاً في تحقيق غايتها المرجوة. وسوف نتحدث بإيجاز عن خمسة نماذج؛ وذلك في مصر والسودان وتونس والمغرب والأردن، وعن النتائج التي ترتبت على هذه المحاولات الفاشلة.

ففي مصر الكنانة بذل الغرب جهودا متواصلة على مدى ستين عاما؛ منذ بداية أربعينات القرن الماضي حتى بداية القرن الواحد والعشرين؛ عن طريق عملائهم لإشراك المسلمين في الحكم عن طريق البرلمان، وعن طريق تسليمهم الرئاسة بعد الفوز في الانتخابات، ضمن قيود وشروط وضعها قادة الجيش، كما حصل سنة ٢٠١٢. وفي السودان حدث الشيء نفسه تقريبا في مشاركة بعض المسلمين في البرلمان، أو الوزارة خلال فترات متقطعة. وفي تونس قام عملاء الغرب من حكام تونس بإشراك حركة النهضة بعد الثورة في البرلمانات والحكومات مرات عدة منذ سنة ٢٠١١ إلى سنة ٢٠٢١؛ أي إلى آخر برلمان، الذي حله قيس سعيد وجمده، ورفع الحصانة الدبلوماسية عن أعضائه. أما في المغرب فإن مشاركة بعض الجماعات الإسلامية في البرلمان استمرت منذ أواخر التسعينات، وتصدر حزب العدالة والتنمية انتخابات سنة ٢٠١١ أي في بداية الثورات بالفوز بالأغلبية إلا أن هذا الحزب مُني بالفشل في انتخابات سنة ٢٠٢١. وفي الأردن سمح الملك حسين لبعض المسلمين بالمشاركة في البرلمان؛ خاصة وسط الضغوطات الاقتصادية والسياسية المستمرة على الأردن داخليا وخارجيا؛ وخاصة في الفترة التي شهد فيه الأردن توقيع معاهدة وادي عربة مع كيان يهود. إلا أنه رغم تعدد الأحوال والأحداث التي شهدتها مشاركات المسلمين في هذه الحكومات في دول عدة، ورغم تنوع المؤامرات عليها، وتعدد أساليب تلك المؤامرات إلا أن هذه المؤامرات تشترك في أهداف معينة وهي:

١- العمل على احتواء المدّ الإسلامي المتصاعد عبر جماهير المسلمين، وخاصة الفترة التي أعقبت طرد الاستعمار العسكري من كافة بلاد المسلمين، وكذلك المرحلة التي أعقبت الثورات الحديثة ضد عملاء الاستعمار من الحكام، ومحاولات طردهم.

٢- الاجتهاد في مشاركة الأحزاب الإسلامية للفساد الذي يقترفه الحكام، ويمارسونه على الناس بكافة أشكاله وصوره.

٣- العمل على ضرب العمل الإسلامي السياسي المستقل، الساعي لخلع كافة أشكال الفساد من الحكام والأوساط السياسية السائرة معه.

٤- التغطية على جرائمه المتعددة ضد أبناء شعبه، وعلى فشله السياسي والعسكري والاقتصادي وعلى هزائمه أمام يهود بشكل خاص.

٥- محاولة حرف الفكر الإسلامي النضالي ضد الاستعمار وعملائه، واستبدال فكر التعايش والترويض به، وقبول الآخرين وعدم معاداتهم.

لقد مرت محاولات الاستعمار وعملائه من الحكام في مراحل متعددة؛ في محاولاتهم ترويض بعض الأحزاب الإسلامية. وهذه المراحل من المكر والتخطيط المقصود قد مرت في ثلاثة مراحل تقريبا وهي:

١- مرحلة ما بعد الثورات ضد قوى الاستعمار العسكري، وطرده من بلاد المسلمين في أوائل القرن الماضي وأواسطه.

٢- مرحلة الانتكاسات العسكرية والفشل أمام كيان يهود خاصة بعد اغتصاب مسرى رسول الله ﷺ وأرضه المباركة.

٣- مرحلة ما بعد الثورات الحديثة بعد سنة ٢٠١٠ حتى يومنا هذا.

لقد نجح الاستعمار وعملاؤه إلى حد ما في الأهداف التي رسمها عبر المراحل الثلاث، لكن هذا النجاح كان جزئيا لم يتعد تلك الجماعات، وبعض الموالين لها، وليس جميع الموالين، ولم يلق قبولا عند جماهير الناس وأوساطهم السياسية المتعددة. وتسبب ذلك برفض شعبي عارم لتلك المشاركات بعد ظهور أهدافها عند عامة الناس، لذلك أحجم معظم الناس عن المشاركة في الانتخابات في الفترة الأخيرة خاصة في المغرب وتونس.

لقد حاول بعض عملاء الحكام تفسير الفشل الذي مني به حزب العدالة والتنمية في المغرب، والانحدار الذي لاقته حركة النهضة في تونس؛ تفسيرا خاطئا فقالوا إن العمل الإسلامي مني بهزيمة في أوساط الجماهير. وهذا كلام مسموم وخاطئ في الوقت نفسه، الهدف منه بث الإحباط، وإيهامهم بأن الأحزاب العلمانية ترتقي ويتصاعد تأييدها الجماهيري! والحقيقة أن إخفاق بعض الجماعات الإسلامية في البرلمانات، أو الحكومات هو مؤشر على وعي المسلمين بأن البرلمانات لا توصل إلا إلى كرسي معوجة قوائمه، لا طائل من امتطائه.

إن الرأي العام للإسلام ما زال موجودا عند عامة الناس في كل بلاد الإسلام، وإنه قد ازداد وعيا على ألاعيب الاستعمار والحكام، وأصبح الفهم السليم للإسلام يزداد كل يوم، وهذا مؤشر خير في الأمة، وما إخفاقات بعض الأحزاب الإسلامية في النجاح في الانتخابات إلا دليل على إحجام الناس عنها لأنها جزء من منظومة الفساد التي أرادها الحكام.

إننا نعيش بالفعل هذه الأيام مرحلة التأييد الجماهيري المفتقر بالوعي المتزايد، وفي هذا مؤشر جيد على قرب انتزاع المسلمين حقهم من المتسلطين على رقابهم، وعدم رضاهم سواء بالبرلمانات أو الوزارات أو المشاركات. فالرأي العام الإسلامي يتنامى في طريق النهضة الصحيحة؛ على أساس فكري واعٍ وإن كل الأعيب الاستعمار وعملائه قد فشلت فشلا ذريعا في حرف مسار الأمة، وإن جهوده وأمواله أصبحت بالفعل عليه حسرة، وإن السنوات القادمة هي سنوات خلع كل هؤلاء الرويبضات، وإعادة الحكم بما أنزل الله. فنسأله تعالى أن يكون ذلك قريبا ■

الحكم المدني وحكم العسكر صنوان والمطلوب هو حكم الإسلام

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

يشهد السودان منذ مجيء الحكومة الانتقالية صراعاً وتراشقاً بين المكونين المدني والعسكري، وصل ذروته مؤخراً، ففي يوم الأحد ٢٠٢١/٩/٢٦م علقت جميع الاجتماعات بين المكونين عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أبرزت الصراع، وكشفت حقيقة عدم الانسجام بينهما، هذا الانقلاب قصد منه جس نبض الشارع، إلى أي مدى سيقبل بحكم العسكر، خاصة وأن الأوضاع الأمنية هشة والأوضاع الاقتصادية متردية، والأقاليم في شرق السودان وشماله تتمرد على الدولة، وأصبح الناس كل يوم يمسون بمصيبة ويصبحون على أخرى! ففي ظل هذه الأوضاع وقبيل انتهاء فترة رئاسة العسكر للمجلس السيادي، التي نصت عليها الوثيقة الدستورية، حيث وصلت الصراعات بين المكونين مرحلة حرجة سماها البعض مرحلة كسر العظم، شعر العسكر بخطورة الملاسنات بينهما، فجدد رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان تأكيده على أن القوات المسلحة هي الوصية على الشعب، وقال إنها تحرس الوطن، وقال خلال مخاطبته افتتاح قسم بمركز القلب بالخرطوم: "لن نسمح بأن تقود البلاد قوى صغيرة اختطفت الثورة والشعب السوداني لا يريد أن يفرض عليه أحد رأيه"، وقال: "الجندي السوداني لا يدافع عن حزب أو جماعة"، وفي إشارة للتدخل الأوروبي ووقوفه خلف المدنيين أشار إلى أن القوات المسلحة: "لا يصرف بالدولار من جهات أخرى"، وفي محاولة منه التقرب للشارع أكد أن القوات المسلحة لن تنقلب على ثورة ديسمبر.

ومن جانبه قال القيادي بقوى الحرية والتغيير المعز حضرة، إن تسليم رئاسة مجلس السيادة للمدنيين هو استحقاق دستوري نصت عليه الوثيقة الدستورية، منوها إلى اقتراب انتهاء فترة العسكر في رئاسة المجلس السيادي. ثم كانت بعد ذلك الملاسنات الكلامية بين المكونين، فقد صرح محمد الفكي في مقابلة بتلفزيون السودان الرسمي "أن هناك محاولة من المكون العسكري لتعديل المعادلة السياسية وهذا مخل بعملية الشراكة"، واصفا ذلك بانقلاب حقيقي. وفي ٢٠٢١/٩/٢٦م دعا تجمع المهنيين إلى إنهاء الشراكة مع المجلس العسكري وإلغاء الوثيقة الدستورية، وطالب التجمع بحكم مدني خالص. فرد نائب رئيس مجلس السيادة الفريق حميدتي في سرادق العزاء بقبيلة البطاحين، حيث قال: "نحن ما بنتحمل بعد دا ولا يمكن التهديد بالشارع، طلّعوا شارع نحن بنطلّع شارع".

في ظل هذه الأوضاع خرجت مسيرة الخميس ٢٠٢١/٠٩/٣٠م، أريد منها إظهار قوة المدنيين في تحريك الشارع لتأييد الحكومة المدنية، والعجيب أن من بين الشعارات التي رفعت هتافات ضد لجنة التمكين وحكومة قوى الحرية والتغيير، فاختلط الحابل بالنابل في هذه المسيرة.

وبالمقابل كان هناك اجتماع يوم السبت ٢٠٢١/١٠/٠٢ بقاعة الصداقة لفريق من المدنيين وبعض الحركات المسلحة الموقعة على اتفاقيات سلام مع الحكومة الانتقالية، أبرزت اشتداد الصراع بين هذه المكونات. وقع خلاله أكثر من ١٥ حركة مسلحة وأحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني في السودان، على مشروع ميثاق التوافق الوطني لوحدة قوى إعلان الحرية. وأكد مشروع الميثاق على تمسكه بالمرحلة الانتقالية والشراكة لاستكمال مؤسسات الفترة الانتقالية وصولا للانتخابات والتحول الديمقراطي. وتعهد بالحفاظ على الفترة الانتقالية والتمسك بالوثيقة الدستورية واتفاقية السلام والعمل من أجل إكمال السلام بالتفاوض مع عبد العزيز الحلو والقائد عبد الواحد محمد نور والآخرين.

ورفض اختطاف الثورة والتحدث باسمها من (مجموعة الأربعة) التي أوصلت بسياساتها البلاد لهذا الانسداد السياسي، والشقاق مع المكون العسكري، مع العمل على قيام وفاق وطني لكل قوى الثورة، بالعودة لمنصة التأسيس بما يشمل الأحزاب السياسية وأطراف ولجان المقاومة، ولجان الخدمات ومنظمات المجتمع المدني، وبقية المكونات المجتمعية المدنية والطرق الصوفية والإدارة الأهلية دون عزل لأحد سوى المؤتمر الوطني المحلول. وأكد أن طريق الديمقراطية والاستقرار السياسي يمر عبر التوافق الوطني دون إقصاء لقوى الثورة وشبابها ونسائها، مجددا الالتزام بالمحافظة على استمرار واستقرار المرحلة الانتقالية وصولا للانتخابات بنهاية الفترة الانتقالية بإكمال هياكل الحكم الانتقالي.

إن هذا الصراع بين المدنيين والعسكريين أدخل البلاد في أزمة سياسية عميقة، وأوجد حالة من الفراغ السياسي، فهذا الصراع لا يصب في صالح أهل السودان وليس لهم فيه ناقة ولا جمل، وإنما يندرج تحت مظلة الصراع التاريخي بين قطبي الاستعمار؛ أمريكا وبريطانيا، فإن الناظر إلى الحكومة الانتقالية بشقيها المدني والعسكري، رغم اختلاف ولاءاتهما الخارجية، إلا أنهما يسيران في خط واحد من حيث تنفيذ مؤامرات الدول الاستعمارية التفتيتية والفكرية والاقتصادية وغيرها من أطماع الغرب، فالعسكر والمدنيون يدعي كل منهم الحرية والديمقراطية، وقد عمدوا إلى تغيير القوانين لتتفق مع أنظمة الغرب، إرضاء لأسيادهم، فألغت الحكومة الانتقالية قانون الردة، وعينت مستشارة للجندر، ويسعون لإرضاء الغرب بفصل الإسلام عن أنظمة الحياة والدولة، وتم تثبيت ذلك في اتفاقيات السلام مع الحركات المسلحة، فهذه الحكومة الانتقالية، لا هم لها غير تنفيذ مخططات الغرب لتمزيق البلاد وتسليم ثرواته لشركات الغرب الرأسمالية. ولذلك فالمدنيون ليسوا ضد العسكر، ولا العسكر يعادون المدنيين من حيث الفكرة التي تحكم السودان، ومن حيث الولاء الكامل للغرب الكافر، وتنفيذ مخططاته في بلادنا، بل هما صنوان في خدمة الدول الاستعمارية وإن اختلفت ولاءاتهم الخارجية.

ورغم ادعاء كل فريق بأنه وصي على أهل السودان، وهم الذين ملّوا الحكومات الديمقراطية الآسنة التي حكمت السودان لثلاث فترات متقطعة، والانقلابات العسكرية الباطشة التي سيطرت على الحكم لأكثر من خمسين سنة، كلها تمثل الأنظمة الغربية وأفكارها ومفاهيمها عن الحكم، غير أنها فشلت جميعها في تحقيق الرفاه لأهل السودان، وعجزت عن إيجاد الأمن والسلام والاستقرار، وعجزت عن إدارة ثروات البلاد، لأنها طبقت ولا تزال تطبق الأنظمة التي تخالف عقيدة أهل هذه البلاد، بل تعاديها وتتربص بها، فما لم تعمل الأمة مع المخلصين من أبنائها، وتنادي بأحكام الإسلام في تحركاتها وتظاهراتها واجتماعاتها وفي حلها وترحالها، فلا خلاص لها من هذه المؤامرات، لذلك يجب رفع الأصوات والتلبس بالعمل لتطبيق أحكام الله باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

مشروع "ترعة السلام" نجح في تجفيف مياه قطاع غزة حتى باتت ٩٧٪ من مياهه غير صالحة للشرب

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان والمعهد العالمي للمياه والبيئة والصحة في جلسة أمام مجلس حقوق الإنسان إن حصار كيان يهود طويل الأمد تسبب في تدهور خطير للأمن المائي في غزة، لتصبح ٩٧٪ من المياه غير صالحة للشرب، بينما يبقى سكان القطاع المحاصر يتسممون ببطء. وتعقيبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن ذلك نتيجة لسياسة حاقدة اتبعها كيان يهود منذ عقود للوصول إلى نهر النيل، وذلك ضمن ما نصت عليه الملاحق السرية لاتفاقية كامب ديفيد، حيث نصت على تزويد الكيان بمياه النيل من خلال مشروع "ترعة السلام"، فكان لا بد من تجفيف آبار غزة وتلويثها لإيجاد مبرر مقبول لتنفيذ مخطط - الترعة - بحجة إيصال المياه إلى قطاع غزة، وقد شرع كيان يهود في تنفيذ المخطط منذ منتصف الثمانينات. لقد مارس كيان يهود كل أشكال الظلم والطغيان ضد أهل فلسطين على مرأى ومسمع من الحكام العملاء في بلاد المسلمين، ومنهم النظام المصري الذي يشارك في حصار أهل غزة ويجتمع مع قادة كيان يهود ويتباحث معهم في كيفية استخدام ملف القطاع ومعاناة أهله لتصفية قضية فلسطين. وهذا الحال الذي يعيشه أهل غزة وأهل فلسطين عامة يضع الأمة الإسلامية وخاصة أهل مصر أمام مسؤوليتهم لنصرة إخوانهم وفك الحصار عنهم، وهذا لا يكون إلا بإسقاط نظام السيسي العميل وتحريك جيش الكنانة لتحرير كامل فلسطين من رجس يهود، وهذا الواجب ليس مقصوراً على أهل الكنانة فحسب بل هو واجب شرعي على كل المسلمين.

وفد من طلاب جامعة النجاح يُنكرون على إدارة الجامعة تبنّيها لبرامج غربية

على إثر تغيير جامعة النجاح صورة غلاف صفحتها على موقع التواصل فيسبوك، إلى صورة تحمل مفهوم المساواة بين الجنسين عند الغرب، شكّلت كتلة الوعي وفداً ضمّ ممثلين عن كتلة الوعي وممثلين عن الكتلة الإسلامية ومجموعة من طلاب الجامعة، وتوجّهوا إلى مكتب العمادة اليوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٠/٠٤، حيث كان في استقبالهم عميد شؤون الطلبة، الذي بدوره رحّب بالوفد واستمع لوجهة نظرهم، وكان من أبرز الأمور التي تحدثّ بها الوفد: إن مفاهيم الجندر والمساواة هي مفاهيم غربية يُقصَد بها المساواة التامة بين الجنسين، وهي مناقضة لأحكام الشَّرع، فهي تُلغي كافة الأحكام الشرعية التي تتعارض مع هذا المفهوم الغربي بدعوى التمييز، فتُلغى بموجبها القوامة والولاية وأحكام الميراث وغيرها، كما أن هذه المفاهيم هي طريق لانتشار الرذيلة والمثلية، فمفهوم الجندر ينص صراحة على أن لكل واحد الحق في اختيار جنسه. أهل فلسطين هم في جلّهم مسلمون وهم لا يقبلون بمثل هذه المفاهيم التي تخالف ثقافتهم وتستجلب غضب الله عليهم ولعنته. أن الجامعة والقائمين عليها مسؤولون ومؤتمنون على الطلبة، وهذا يستوجب منهم صدّ مثل هذه الهجمات الثقافية الممولّة من الغرب والتي تستهدف الصروح التعليمية على وجه الخصوص. يجب أن يكون الطلاب والهيئة الأكاديمية والإدارية في الجامعة في خندق واحد في الدفاع عن مفاهيم الإسلام، وأن الوفد يدعو الجميع لرفض هذا المنكر وتغييره والأخذ على أيدي من يريد العبث بأخلاق وثقافة الطلاب. وفي ختام اللقاء سلّم الوفد كتاباً إلى عميد شؤون الطلبة، موجّهاً إلى الهيئة الإدارية والأكاديمية في الجامعة، طالب فيه الوفد بالتصدي للهجمة الشرسة التي تستهدف مفاهيم الإسلام، وتوجّه إلى أساتذة الجامعة بالقول: "إننا نتوجه لكم بهذا الخطاب ونحن نعلم أن فيكم خيراً كثيراً، وكما سجّل بعضكم موقفاً مشرّفاً في منع حفل عشتار، الذي أقيم في الجامعة في وقت مضى، فإننا نأمل أن نرى موقفاً مماثلاً في صدّ هذه الهجمة الشرسة..." وقد وعد العميد مشكوراً برفع الكتاب إلى رئيس الجامعة.